الإدارة المالية في مصر البطلمية ومدى تأثرها بالنظم المصرية القديمة في ضوء الوثائق البردية (٣٢٣ _ ٣٠) ق.م

هدير ناصر محمد شحات موافى
معيدة بكلية الآداب – جامعة السويس

الملخص:

يميل المؤرخون غالباً إلي أن ينسبوا إلي بطليموس الثاني فيلادلفوس الفضل في إنشاء اغلب النظم الادارية والمالية التي كانت مطبقة في مصر خلال عهد البطالمة وذلك إنطلاقاً من مفهوم أن الصراعات العنيفة التي اشترك فيها خلفاء الاسكندر الاكبر لم تتح لبطليموس بن لاجوس (بطليموس الاول) الفرصة لكي يولي عنايته إلي التنظيمات الداخلية في مصر قدر ما أولاه إلي الاهتمام بدرء الأخطار الخارجية المحدقة بولايته، وقد كللت جهوده بالنجاح في هذا الصدد فأصبحت الدولة البطلمية أقوي دولة هلينستية قامت علي أنقاض امبراطورية الاسكندر كما أصبحت مصر أيضاً دولة غنية تلعب الدور الأول سياسياً واقتصادياً في عالم بحر ايجه. ومنذ ذلك الوقت وخصوصاً بعد انتصار بطليموس بن لاجوس علي برديكاس في عام ٣٢١ ق.م درج البطالمة علي اعتبار مصر غنيمة حرب اكتسبوها بحد السيف.

وقد كانت خزانة الدولة هي أهم شيء لدي البطالمة ومن ذلك أن مصالح الخزانة كانت مقدمة على مصالح الأفراد ولم تكن الحكومة البطلمية تتهاون أبداً في فرض العقوبات الصارمة على كل من تسول له نفسه بالإخلال بواجباته داخل الدولة، وعلى هذا الأساس منحت الحكومة البطلمية الموظفين السلطة المطلقة لخدمة مصالح الخزانة الملكية. ولا أدل على ذلك من أنه كان محظوراً على المحامين الترافع في القضايا التي تمس مصالح الدولة خصوصاً الخزانة الملكية. ولكي يتضح أصل الإدارة المالية في مصر في عصر البطالمة وظهور دور الإيكونوموس في ارسينوي وغيرها من الأقاليم المصرية كان لابد أن نلم بالمعلومات الكافية عن هذه الإدارة المالية في مصر في عصر الفراعنة.

الكلمات المفتاحية: الإدارة – الفرعونية – البطلمية – المالية – النظم.

Abstract:

Historians often tend to attribute to Ptolemy II Philadelphia's the credit for establishing most of the administrative and financial systems that were applied in Egypt during the Ptolemaic era, based on the understanding that the violent conflicts in which the successors of Alexander the Great participated did not allow Ptolemy son of Lagos (Ptolemy I) the opportunity to give His attention to the internal organizations in Egypt as much as he paid attention to warding off the external dangers impending his mandate, so the Ptolemaic state became the most powerful Hellenistic state that was established on the ruins of Alexander's empire, Egypt also became a rich country that plays the first role politically and economically in the world of the Aegean Sea after the victory of Ptolemy bin Lagos over Perdiccas in ٣٢١ BC, the Ptolemy's considered Egypt as war booty, which they gained by the sword.

The Ptolemaic government was never negligent in imposing severe penalties on anyone who begged himself to violate his duties within the state, and on this basis the Ptolemaic government granted the employees absolute power to serve interests of the royal treasury. This is not evidenced by the fact that it was forbidden for lawyers to plead in cases affecting the interests of the state. Clarify the origin of financial management in Egypt in the era of the Ptolemy's and the emergence of the role of the economies in the arsineoy and other Egyptian regions; it was necessary for us to have sufficient information about this financial management in Egypt in the era of the Pharaohs.

Keywords: Administration - Paranoiac -Ptolemaic -Financial - Systems.

المقدمة :

إن وثائق القرن الثالث قبل الميلاد تعطي لنا صـــورة واضـــحة عن الإدارة المالية لمصـر تحت حكم البطالمة ومدي اهتمام ملوك البطالمة بالنظام المالي في مصـــر لتحقيق أكبر دخل ممكن للخزانة الملكية. وبما أن الإيكونوموس كان هو مندوب وزير المالية في المديرية، لذلك كان لابد من دراســة مهام هذا الموظف[i]. والوحدة الإدارية التي يمارس فيها الإيكونوموس نشـاطه هي المديرية طبقاً لما ورد في تعليمـات وزير المـاليـة في نهـايـة القرن الثـالـث قبـل الميلاد[ii] وهو يقيم في عاصمة المديرية ويباشر العمل من خلال مندوبية في المراكز والقري. وقد تميزت مديرية ارسينوي بأنه كان هناك إيكونوموس رئيسي في عاصمة المديرية بينما كان لكل قسم من أقسامها الثلاثة إيكونوموس مستقل[iii].

وتجســدت أهمية الإيكونوموس في العصــر البطلمي في انه أوكل إليه مهمة تنفيذ أهداف الدولة في قطاع الزراعة والصناعة والتجارة علي وجه الخصوص بما يزيد من إنتاج الدولة ويتماشى مع اهداف البطالمة في زيادة الموارد المالية وتحقيق أكبر ربح ممكن للخزانة الملكية.[iv]وبالتالي كان لابد من دراسة مهام هذا الموظف بالتفصيل عند دراسة النظم المالية للبطالمة في مصر.

أ) الإدارة المالية في مصر قبيل مجيء البطالمة (اي في مصر القديمة) :

كان علي رأس النظام الإداري في الدولة القديمة شــخص يســمي (بالوزير) وكان يخضع للملك مباشرة ويتلقى منه التوجيهات التي يحولها إلي تعليمات تنفذها الإدارات المختلفة، وكانت مسـؤولياته عن الاقتصــاد والإدارة والقضــاء، كما كان هناك شبكة من المندوبين الرسميين ووكلاء عن الحكومة منتشرين في طول البلاد وعرضـــها يتخذون كافة الوســـائل الادارية الممكنة لتحصـــيل المقدار المقرر للإيرادات. كان ذلك في عهد الدولتين القديمة والوسطي اما في عهد الدولة الحديثة

نجد ان النظام الاداري كان اكثر وضـوحاً حيث تشـكلت الادارة المركزية من اربع وحدات مستقلة وهي: (إدارة الأراضي الملكية _ إدارة الجيش والاسطول _الإدارة الدينية _ الإدارة المدنية) [v]

وبمرور الوقت ومع تزايد اعباء الدولة نجد أن الادارة المدنية قد تولي رأســـتها (وزيران) اختص احدهما بالشـــمال والاخر بالجنوب، ولهما ســـلطات عدة ولكن مجالهما الأرحب كان في الشـئون المالية، حيث خضـع لهما كل من (المشـرف علي الخزانة_ ورئيس إدارة الضـرائب_ والمشـرف علي الشـون_ والمشـرف علي الماشـية). ويعني ذلك أن الإدارة المدنية كانت تضـم أربع إدارات مالية كبري.[vi] اما في العصـر الصـاوي كان الإقليم هو أسـاس الادارة المحلية، وقد بلغ عدد هذه الاقاليم في مصـر اربعين. كان علي رأس كل واحد منهما شـخص يدعي (حاكم الإقليم) يتولى تصـريف امورها وشـئونها المختلفة خاصـةً كل ما يتعلق بالقضـاء والاقتصاد، وقد ساعده في ذلك جيش من الكتبة يعرفون بكتبة الإقليم[vii]. كما نجد أن الادارة المركزية قد اعتمدت علي شخصية الملك، الذي كان له دور إيجابي في تصريف الشئون الرسمية في البلد. وظهرت وظائف مدنية اخري ذات اهمية كبيرة في المجال المالي والاقتصـادي في مقدمتها(المشـرف علي المزارع) الذي عاونه قياس الارض، ثم (المشـرف علي الشـونة) ويعاونه كاتب الحسـابات.[viii] ويبدو أنه كان من الأعمال الهامة للحكومة في العصـــر الفرعوني هو تحصـــيل الموارد الأســاســية اللازمة لاحتياجات البلاط الفرعوني، والموارد الأســاســية كما في كل العصـور تأتي من الزراعة والصـناعة والتجارة، فبالنسـبة للزراع نجد أنهم قسـموا الأراضـــي الزراعيـة إلي ثلاث أقســـام وهي (أرض مملوكـة للتـاج _ وأرض المؤسـسـات الدينية _ وأرض مملوكة للأشـخاص) هذا إلي جانب الموارد الأخرى التي تأتي من صـناعات مختلفة وتجارات متعددة. كما أنشـاؤا ثلاث إدارات كبري

رئيسية لإدارة الدخول المتنوعة وهي (قسم رأس الجنوب _ مكتب إدارة الميناء _ الخزانة).[ix]

يتبين أيضاً أن المصريين القدماء قد أجروا إحصاءً عاماً للماشية كل عامين، وتعداداً للأشخاص بالمنزل، كما أنهم احصوا موارد المياه المختلفة، والسبب في ذلك هو الرغبة في تحديد إيرادات الدولة التي تُجبي من الناس والماشية والأرض، وهذا يعني معرفة المصريين القدماء وسيلة التعداد في ضبط الإيرادات وتحديد التزامات الأفراد، ولم تتساهل الحكومة في تنفيذ هذه الإجراءات، حيث تبين أن المصريين اللذين لم ينفذوا واجباتهم الإلزامية قد سجنوا ثم حولوا للعمل في مزارع الدولة وفاءاً لما عليهم من التزامات مالية.[x]

وعند خضوع مصر للاحتلال الفارسي يتضح انه لم يحدث تغييراً كثيراً في طريقة الحكم المصرية فقد حل الفرعون الفارسي محل الفرعون المصري، وكان الحاكم الفارسي يلقب (بساتراب) وهو يرأس الادارة المركزية في البلاد واتخذ من منف عاصمة له وكان يتم اختياره من ضمن المقربين من الاسرة المالكة، وكان واجبه الأهم في مصر هو ضمان تحصيل الضرائب الي الامبراطور الفارسي. وقد وضع الساتراب تحت رقابة شديدة وذلك عن طريق ارسال مفتشين سنوياً إلي مصر. وكانت من اهم الوظائف التي ظهرت ايضاً في الادارة المركزية اثناء حكم الفرس لمصر هي وظيفة الباحث او المحقق ثم وظيفة المستشار الذي كان يعاونه مجموعة من الكتبة يسموا بالكتبة الملكيين، وقد وجد بعض المصريين ايضاً اللذين قاموا بترجمة الوثائق الآرامية وهي(اللغة الرسمية للإمبراطورية الفارسية) إلي المصرية، كما كان يوجد وظيفة المشرف علي الخزانة وقد تولاها مصري.

عموماً كانت سياسة الفرس في مصر فيما يتعلق بالإدارة هي (ذرهم يفعلوا Laissez Faire) بمعني ترك جميع النظم الادارية في مصر كما هي وساعد

علي ذلك التشـابه الكبير بين النظم المصـرية والنظم الفارسـية، فلم نجد تغييرات هامة في درجات الموظفين كبارهم وصـغارهم خلال فترة حكمهم بل احترموا جميع التقاليد الادارية المصـرية، لذلك لم يجد المصـريون أي مشـكلة ادارية بعد طرد الفرس من البلاد عام ٤٠٤ قبل الميلاد.[xi]

ب) الإدارة المالية في مصر البطلمية ومدي تأثرها بالنظم الفرعونية القديمة:

يرجع إلي بطليموس الثاني فيلادلفوس الفضل في إنشاء اغلب النظم الادارية والمالية التي كانت مطبقة في مصـر خلال عهد البطالمة وذلك إنطلاقاً من مفهوم أن الصـراعات العنيفة التي اشـترك فيها خلفاء الاسـكندر الاكبر لم تتح لبطليموس بن لاجوس (بطليموس الاول) الفرصـة لكي يولي عنايته إلي التنظيمات الداخلية في مصـر قدر ما اولاه إلي الاهتمام بدرء الاخطار الخارجية ، فأصـبحت الدولة البطلمية اقوي دولة هلينستية قامت علي انقاض امبراطورية الأسكندر الأكبر.

ومما سبق يتضح انه إذا كان من العسير علينا ان نعرف الي اي مدي اسهم كل من الاسكندر الاكبر وبطليموس الاول في وضـع النظم الادارية البطلمية فإنه لا شـك في انهما هما اللذان قاما بوضـع حجر الأسـاس التي قامت عليه الدولة البطلمية في مصـر بعد ذلك. إذ نجد ان الاسكندر عندما فتح مصـر بادر بإظهار احترامه وإجلاله للديانة المصـرية واتخذ صـفات الفراعنة في محاولة منه لإقناع المصريون بأنه الخليفة الشرعي لمن سبقوه من الفراعنة القدماء، وعلي نفس النهج صـار البطالمة يدعون انهم الخلفاء الشـرعيون للفراعنة، وذلك وفقاً لفكرة حق الملوك الإلهي او مـا يعرف بـالحق الإلهي المقدس التي كـانـت سـائدة عند المصـريون القدماء منذ قديم الزمن والتي بموجبها يحق للفرعون بوصـفه إلهاً استغلال البلاد وتسخير اهلها كما يشاء، واستناداً علي ذلك اعتبر البطالمة مصر بيتهم أو ضـيعتهم الخاصـة واداروا البلاد كما يدير اي مقدوني املاكه الخاصـة.

لذلك فلا شـــك ان النظم البطلمية التي وضـــعها بطليموس الثاني قد تأثرت بهذا المفهوم الضيق إلي ابعد حد[xii].

ونتبين من وثائق القرن الثالث قبل الميلاد انه كان علي رأس الادارة المالية وزير يحمل لقب **الديكتيوس** وقد كان يهيمن علي جميع الشـــئون المالية والأقتصـــادية في البلاد ويعتبر الممثل الاول للملك البطلمي في هذه المجالات والتي كانت تنظمها القوانين المالية المعروفة آنذاك والتي وضـــعها البطالمة ومنها قانون الدخل[xiii]. وبالتالي كان يعتبر الديكيتوس هو رئيس الادارة المالية المركزية في الدولة وكان يخضـــع للملك مباشـــرةً حيث يســـتمد منه قوته ونفوذه، ويصـــوغ تعليماته في شكل مراسلات رسمية، كما كانت توجد في ادارته جميع السجلات والمراسلات الخاصة بمالية مصر. وكان يساعده عدد من الكتبة وامناء المخازن في تسجيل وضبط جميع الايرادات العينية والنقدية، كما انه كان المسئول الاول عن حراسة خزينة الملك والنبيذ والزيت والغلال بالإسكندرية وغيرها من الأقاليم[xiv]. وإلي الديكيتوس ترسل جميع المسائل المالية المستعصي حلها علي الموظفون حيث يتخذ القرار المناسب فيها. كما كان الديكيتوس هو الرئيس الأعلى والمباشر لعمال المالية حيث كان يقوم بتعيين الموظفين ومعاقبة المقصـــرين منهم، وكان لابد من موافقته علي تعيينات كل الموظفين الذين لهم اي اختصـــاصـــات في الشئون المالية او الاقتصادية[xv].

كما كان وزير المالية يتلقى كذلك ســـجلات وتقارير متعددة من كافة ارجاء البلاد عن ســـير العمل في مجالات الانتاج المختلفة ونســـتطيع ان نري ذلك من خلال الاطلاع علي ســـجل خاص بأحد مكاتب البريد عن مدي كثرة المراســـلات الخاصة بوزير المالية حتي نجد انه عندما ازدحمت ادارته بالعديد من المراسلات المختلفة التي ارهقته نبه في احدي رسائله (أن لا ترسلوا إلي الملك رسائل مطولة

ولا في كل الاغراض، ولكن من الضـــروري والملح أن تكون مختصـــرة قدر المستطاع)[xvi].

وازاء اتساع نطاق اختصاصات **الديكيتوس** كان يساعده علي القيام بأعماله فئات مختلفة من رجال الادارة المالية وكان في مقدمتهم مساعد وزير المالية او ما يعرف **بالإكلوجســتيس** الذي ســاعده في كثير من الاعمال الهامة ومنها مراجعة الحســـابات والإحصـــائيات المختلفة[xvii]، إلي جانب موظفون اخرون كان من ضـمنهم **الابيميلتيس** وكان يعتبر كبير ممثلي الادارة المالية في المديرية ولكننا لا نعرف الكثير عن مهام هذا الموظف[xviii].

وكان يلي هذا الموظف من حيث المرتبة موظف يدعي **الإيكونوموس** وكان الإيكونوموس هو المســـئول الادارة المـالية في الاقليم في القرن الثـالـث قبـل الميلاد[xix]. وكان علي الديكيتوس مراقبة الإيكونوموس مراقبة دقيقة حيث كان يتلقى تقاريره الحسابية الشهرية والسنوية عن الملتزمين. ويحدد له اسعار السلع المحتكرة، كما كان يحدد له اســـعار جرارات النبيذ الفارغة، ويشـــرف علي بيع الضـــرائب للملتزمين[xx]، وله الحق في توجيه اللوم للإيكونوموس في حالة رفع السعر للمواد المحتكرة او اذ انخفض الايراد عما هو مطلوب. ويراقب مراقبة دقيقة إيرادات كل إقليم، كما يطلب توضـيح اي خطأ توضـيحاً دقيقاً، ويراقب الاراضـي الزراعية ويبحث ســـبب بوار اي ارض، ويحق لـه تخفيض أو رفع الايجـارات والضـــرائب، ويصـــدر تعليماته بخصـــوص الزراعة ويحدد قوائم الســـخرة ويوزعها بالعدل، ويتلقى الشـــكاوي ويتخذ فيها رأياً[xxi]. وعندما تولي **الديكيتوس** مهمة اختيار وتعيين الموظفون الماليون كان عليه مراقبتهم جيداً كباراً كانوا او صـــغاراً. طبقاً لقواعد المراقبة والضبط التي وضعها البطالمة، كما كان يقوم بجولات تفتيشية أو يرسل عنه مندوبين لكي يتأكد من نزاهتهم، وإذا ثبت إهمال أحدهم كان له الحق في معاقبته بغرامة مالية ومصـادرة أملاكه. هكذا كانت سلطات الديكيتوس واسعة

مما دفع البعض إلي تعريفة بلقب (وزير المالية) نظراً لسيطرته علي المال والأقتصاد في مصر إبان عصر البطالمة. ويتجه البعض إلي تشبيهه بالوزير في العصر الفرعوني[xxii].

اما مساعد **الديكيتوس** فهو **الإكلوجستيس** فكان أقل منه درجة وتولي أعمالاً أساسية في الادارة المالية البطلمية، فكانت له مهام عديدة ومنها انه كان يقوم بمهام أمين الخزانة في بعض الاحيان، ويقوم بالإشراف علي إيرادات الولايات، كما يقوم بالتحقيق في سجلات أمناء المخازن وقنن أعمالهم، وهو الذي يوزع موظفي البنوك الملكية في أعمالهم ويراجع حسابتهم الشهرية[xxiii]. كما كان يراجع حسابات المشرف علي الشون**(السيتولوجيوس)**، ويقوم باستلام الضرائب النقدية والعينية، ويعمل علي زيادة إيجار الاراضي المؤجرة ويواجه العجز في الإيرادات. وبصفة عامة كان **الإكلوجستيس** يعتبر مدير إدارة الأملاك العامة بالدولة[xxiv]. وخير دليل علي اهتمام الملك البطلمي بموارد ضيعته من انه كان لرجال الإدارة المحلية نصيب مهم في الإدارة المالية، فقد كان علي **الديكيتوس** مراقبة سير العمل وتسهيل مهام عمال المالية المختلفين وكذلك كان النومارخ والتوبارخ والكومارخ يتولون ادارة الممتلكات الزراعية وكان اهتمامهم في الاساس يتعلق بشئون الري والزراعة[xxv].

وكان من بين موظفي الإدارة المالية أيضاً مديرو الخزائن الملكية ومديرو المخازن[xxvi]. ومثلما كان يوجد إلي جانب وزير المالية موظف يدعي الإكلوجستيس لمراجعة الحسابات والإحصائيات المختلفة فإنه كان يوجد مثيله في كل إقليم لمراجعة الحسابات الخاصة به، وكان مستقلاً عن **الإيكونوموس والابيميلتيس** إلا انه كان يساعدهما بتزويدهما بما يحتاجان إليه من المعلومات الكافية اللازمة لتسوية الحسابات. ويتضح ان مراجع الحسابات **(الإكلوجستيس)** كان يلازم **الإيكونوموس**

في اغلب الاحيان، ونلاحظ ان مراجع الحسابات كان معرضاً للسجن ومصادرة امواله واملاكه إذ ثبت تقصيره وإهماله[xxvii].

هذا بالإضافة إلي انه كان يوجد ما يعُرف **بالديوان** في تلك الفترة وكانت مهمته الاساسية هي تزويد الادارة المالية بكافة المعلومات التي تحتاج إليها والتي تخص موارد الدولة في كل اقليم وفي كل مركز وفي كل قرية. وكان هذا الديوان يتكون من كتبه متفاوتي المرتبة كان ارفعهم درجة هو الكاتب الملكي الذي كان يوجد في عاصمة كل مديرية ثم يليه كاتب المركز ثم يأتي اخيراً كاتب القرية ولعل **μεγχης** كاتب قرية **كيركيوسيريس** يعتبر من أشهر كتاب القُري الذي وصلتنا عنه معلومات كثيرة. ومن الجدير بالذكر ان وظائف الكتبة كانت معروفة في مصر القديمة. وكان علي كل موظف من موظفي الدولة ان يحلف اليمين الملكي بأنه سوف يؤدي واجبه علي الوجه الأكمل[xxviii].

اما بالنسبة للبطالمة ومدي تأثرهم بالنظم الفرعونية القديمة فقد اختلفت اراء الباحثين حول مدي تأثر نظم الإدارة المالية البطلمية بالنظم المصرية القديمة لكن هؤلاء الباحثون لم يختلفوا حول تأثر هذه النظم فعلاً بتلك النظم المصرية القديمة، ويعتبر **Bevan** اكثر الباحثين ميلاً إلي إعطاء الأفكار الإغريقية دور اكبر في بناء الإدارة البطلمية، ذلك علي الرغم من أنه يسلم بأنه كان لمصر قبل ذلك نظامها المالي والإداري الدقيق علي عهد حكامها السابقين إلا أنه قد اصبح هذا النظام حطاماً حينما آلت مصر إلي حكم البطالمة. وأن مرافق البلاد اصبحت في حالة يرثي لها عندما حل الحكم البطلمي بمصر فكان علي العقلية البطلمية أن تحول هذا الحطام إلي دولة ذات إدارة حسنة وموارد جمة.[xxix]

كما كان يري **روستوفتزف** ان إعادة بناء الادارة المصرية البطلمية واحدة من اعظم الانجازات الاغريقية، وعلي الرغم من ذلك فإنه لا يستبعد ان نظم البطالمة المالية والاقتصادية قد تأثرت بنظم مصر في عصورها السابقة وخاصة في عهد

اخر الأســـر الوطنية المســـتقلة التي حكمت خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد.[xxx]وتري الأستاذة **préaux** ان البطالمة لم يغيروا شيئاً في الهيكل العام للجهاز الإداري في مصـر طالما ان هيكل الحكم التقليدي لمصـر القديمة قد ظل كما هو[xxxi]، ويذهب باحثون أخرون هذا المذهب أيضـــاً وهو اســـتمرار النظم المصرية القديمة كما هي اثناء فترة حكم البطالمة لمصر فمثلاً يري **Welles** انه لم تحدث تغيرات أســاســية في نظم الإدارة المصــرية إلا بما يلائم أفكار الحاكم البطلمي الجديد[xxxii]، وكذلك يري **kunderwicz** ان الهيئة الإدارية القديمة لم تمس حيث ان تلك النظم لم يحدث بها تغيرات أساسية[xxxiii].

والواقع أن التفرقة بين كل ما هو مصري وما هو إغريقي في نظم البطالمة يعتبر من المشاكل الأساسية في تاريخ مصر البطلمية. إذ انه من الإسراف في القول أن البطالمة قد تجاهلوا جميع النظم التي كانت موجودة في مصر قبل قدومهم، ومن الإسراف أيضاً القول أنهم لم يدخلوا اي تغيرات جديدة علي هذه النظم والدليل علي ذلك الأساليب التي أتخذوها لتنظيم شئون البلاد المالية والاقتصادية والإدارية ليستمدوا من ضيعتهم أكبر دخل ممكن[xxxiv].

خلاصة القول انه خلال الفترة البطلمية من حكم مصر اي في القرن الثالث قبل الميلاد نجد ان البطالمة قد حافظوا علي نظام الحكم المصري مثلما حافظ عليه الفرس من قبلهم لأنه الانسب لإدارة مصر، خاصة ان نظم الحكم المركزية لم يكن البطالمة علي خبرة كافية بها، لذلك استمدت الإدارة المالية البطلمية أصولها من النظم المصرية القديمة[xxxv]، وكان من الطبيعي أن يقوم البطالمة بتعديلات بسيطة في هذه النظم لتغير ظروف مصر السياسية آنذاك وكذلك لطبيعة حكمهم العسكري.

وكان أول تغيير ملحوظ قد قام به البطالمة هو أنهم جمعوا كل ما يتصل بالمال والأقتصاد في إدارة واحدة مقرها الإسكندرية وتفرض هيمنتها علي جميع فروعها الإقليمية، ويرأسها موظف يعُرف **بالديوكتيس** إلي جانب ما كان في الادارة

من موظفون أقل درجة. بإختصار تمثلت الادارة المالية البطلمية في اثنين من كبار الموظفين، وهما **الديكيتوس والإكلوجستيس** إلي جانب ما في الادارة من موظفين أقل درجة مثل: الإيكونوموس والابيميلتيس وأمناء المخازن وأمناء الشون والكتبه وغيرهم .... وكان **الديكيتوس** هو وجه الادارة المالية في الدولة البطلمية لا في مصر فقط بل في ممتلكاتها الخارجية أيضاً عن طريق موظفين محليين[xxxvi]. ولعل **ابوللونيوس** وزير مالية بطليموس فيلادلفوس كان أشهر وزراء المالية في العصر البطلمي، وذلك بفضل المعلومات التي وجدت عن طريق المراسلات والسجلات التي عني زينون بحفظها الذي كان وكيله الخاص في فيلادلفيا حيث كانت توجد الضيعة التي وهبها فيلادلفوس لوزيره[xxxvii].

اما عن الادارة المالية في أقاليم مصر فنجد انه خلال القرن الثالث قبل الميلاد كان يوجد في كل اقليم ثلاث مجموعات وهم: **الماليون والاداريون والكتبة**. وكان الاداريون لهم دور كبير في الماليات حيث كانوا يقومون في بعض الاحيان بتحصيل الدخل كلاً في اقليمه المحدد له، وكانوا هم اللذين يمثلون السيادة الملكية في الاقليم. اما الماليون فهم الذين كانت لهم حق الاشراف والادارة لماليات كل إقليم وجمع الايرادات سواء كانت نقدية ام عينية، كما عنوا بتحصيل جميع الالتزامات الضريبية. اما الكتبة فكانوا يقومون بأعمال الاداريون والماليون معاً هذا إلي جانب قيامهم بكتابة التقارير المطلوبة منهم[xxxviii]

ج) الإيكونوموس (عامل المالية في العصر البطلمي):

كان الإيكونوموس واحداً من أهم رجال الإدارة المالية البطلمية في مصـر وكان البطالمة قد اتخذوا هذه الإدارة لتحقيق أهدافهم المســـتمدة من طبيعة فهمهم لمركزهم في مصـر وكيفية إستغلاله جيداً. وكانت مهام الإيكونوموس تعكس جانباً بالغ الأهمية من ذلك المفهموم وتلك الأهداف. لذلك كان من الضـــروري إعطاء أوضـح صـورة ممكنة لمهام الإيكونوموس وخاصـة الأقتصـادية منها في إقليم يعتبر

من أهم الأقاليم المصـــرية آنذاك وهو إقليم أرســينوي. اما فيما يتعلق بمعني كلمة إيكونوموس οικονομος فنجد ان الكلمة تتكون من مقطعين الاول οικ والثاني νομοσ، والمقطع الاول من الكلمة يعني بيتاً او ضـــيعة. وكلمة الايكونوموس بمعناها العام تعني **مدير الشـــئون الخاصـــة**. وقد اشـــتق هذا اللقب من الفعل οικονομεω ويعني إدارة البيت او الضـــيعة. ونلاحظ ان المقطع الاول يرد في ألقاب اشـــخاص لهم صـــله ببناء المنازل او اداراتها ، ويعكس هذا المقطع الاول الوارد في لقب الاويكونوموس الفكرة التي كانت تحكم تفكير البطالمة من اعتبار مصر بيتهم او ضيعتهم الخاصة[xxxix].

اما بالنسـبة للمقطع الثاني وهوνομοσ فهو مشـتق من الفعل يدبر ولعل هذا يعني التدبير، ومن ثم فإنـه يبدو ان لقب الاويكونوموس بمعنـاه العـام يعني المدير او المشرف علي شئون البيت او الضيعه او الشئون الخاصـه. وفي كثيرا ما يشـــار إلي الاويكونوموس في بعض الوثائق علي انه الشـــخص القائم علي الإدارة المالية او وكيل اعمال وزير المالية[xl]. ولم يكن هذا اللقب يطلق فقط علي فئه بعينها من موظفي الإدارة المالية البطلمية. بل ايضـاً علي اشـخاص لم يكونوا موظفين حكوميين[xli].ولعل أشـــهر هؤلاء الذين حملوا لقب الاوكونوموس دون أن يكونوا موظفين حكوميين هو **زينون** وكيل اعمال وزير المالية **ابوللونيوس** الذي ورد ذكره في كثير من الوثـائق مقرونـاً بلقـب الإويكونوموس، وكـان زينون يقوم بالفعل بجميع مهام الإويكونومس الرسمية كما يتضح من هذه الوثائق.

ذلك ان الوثائق التي ترجع إلي هذا العصـــر تمدنا بمعلومات كثيرة عن بعض من مهام وأعمال زينون وكيفية إشـرافه علي ضـيعة سـيده ابوللونيوس في فيلادلفيا، ونذكر من هذه المهام مثلاً في مجال الزراعة كان يقوم زينون بتأجير الأراضـــي الزراعية للفلاحين بالإضـــافة لأراضـــي المراعي[xlii]، كما يقوم بصـــيانة الجســـور وحفر الترع والقنوات[xliii]، كمـا نجـده يهتم بتربيـة الحيوانـات في

الضـــيعة[xliv]، ويشـــرف علي تربية النحل ويعمل علي إســـتخراج العســـل منه بنفسه[xlv]، ويشرف علي غرس الأشجار في ضيعة سيده في فيلادلفيا[xlvi]، ويقوم بإرسال الغذاء لخيول ابوللينوس في الأسكندرية[xlvii]. وفي مجال الصناعة نجد في إحدي الوثائق ان ابوللونيوس كلف زينون بالتصـريح لأحد الأشـخاص بصـناعة البيرة في فيلادلفيا[xlviii]. كما كان مسئولاً عن نقل عينات من الحبوب من فيلادلفيا إلي الأسكندرية[xlix]. ونلاحظ ان مهام زينون لم تقف عند هذا الحد وهو الإشراف علي الشئون الخاصـة بضـيعة سـيده ابوللونيوس الوزير. وإنما ألقيت علي عاتق زينون مهام كثيرة كانت من صميم عمل الموظفين الحكوميين.

فقد كان يقوم بإلقاء القبض علي المتهمين في فيلادلفيا. ويتلقي الشـكاوي من الأهالي[l]. ففي إحدي الوثائق نجد احد الموظفين يتقدم بشـــكوي إلي زينون حيث يطلب منه الشاكي ان يحث المسؤلين علي دفع الراتب المتأخر له هو وزملائه[li]. وهذه المهام تشبه إلي حد كبير مهام الإيكونوموس الرسمي والتي سوف نسردها الان. وهكذا نجد أن زينون لم يتم وصفه علي انه ايكونوموس ابوللونيوس فقط بل أنه كان يباشر كثيراً من مهام الإيكونوموس الرسمي وفقاً لما ورد في بعض وثائق القرن الثالث قبل الميلاد[lii]، ففي رأي وســـترمان ان زينون قد شـــغل منصـــب الإيكونوموس بصفة رسمية في الفترة من ٢٥٥-٢٥٤ ق.م، ويقول وسترمان ايضاً انه ليس غريباً انه كانت هناك صـــفة رســـمية لزينون في ذلك الوقت ذلك لان ابوللونيوس كان دائماً يميل إلي دعم مركز اتباعه بإعطائهم صفة رسمية وبالتالي فلا مانع من القول بأن زينون كان إيكونوموس محلي يتبع الايكونوموس الرئيســـي في ذلك الوقت وهو زويلوس[liii]. ولكن يميل الدكتور ابو اليســـر عبد العظيم فرح العالم المصري الجليل إلي عدم الأخذ برأي وسترمان وتأييد الرأي القائل بأن زينون لم يكن إلا مندوباً لأبوللونيوس لرعاية أعماله الخاصة[liv].

ويساعد علي حسم هذة المشكلة هو التفريق الجيد بين الإيكونوموس الرئيسي والإيكونوموس المحلي حيث انه كان من المتعارف عليه في تلك الفترة انه كان يوجد في إقليم ارسينوي إيكونوموس رئيسي في عاصمة الإقليم واخر محلي في كل قسم من أقسام قري ومدن أرسينوي[lv].

وقد كان زويلوس هو الإيكونوموس الذي يرد ذكره كثيراً في الفترة القريبة من عمل زينون ولكن بعد سنة ٣١ قبل الميلاد نجد اسماء اخري حملت لقب الإيكونوموس، ففي عام ٣٣ قبل الميلاد اي من عهد بطليموس فيلادلفوس نجد ان الوثائق تمدنا بأسماء ثلاثة ممن حملوا لقب الإيكونوموس مما يؤكد لنا صحة القول بأن زينون لم يكون موظفاً حكومياً وبالتالي لم يحمل لقب الإيكونوموس حتي وإن تشابهت مهامه مع مهام الإيكونوموس خصوصاً وانه كان لا يصح لموظفي الدولة ان يشتروا التزام الضرائب وكان زينون يحرص علي جباية الضرائب لسيده وهذا يؤكد ما نود توضيحه[lvi].

لقد كان الإيكونوموس هو رئيس الادارة المالية في الإقليم كما كان هو المسئول عن كافة الايرادات الخاصة به سواء كانت النقدية أو العينية، ويعاونه موظفون اخرون اقل درجة لعل اشهرهم موظف يدعي **الإنتيجرافيوس** الذي ربما وصفه البعض انه كان مندوب للإيكونوموس والذي كان ملازماً للإيكونوموس ويعاونه في جميع الأعمال[lvii].

ونلاحظ انه هناك ارتباط وثيق بين الإيكونوموس والإنتيجرافيوس الذي يعد تابعاً له في كل شيء[lviii]. كما نلاحظ ان الاوامر العامة التي كانت توجه إلي كافة موظفي الدولة في ذلك الوقت كان الإيكونوموس هو الموظف الوحيد الذي يذكر معه مندوبه كما ورد في قرار العفو الذي اصدره بطليموس الثاني عام ١١٨ قبل الميلاد[lix].

وكان من أهم اعمال الإيكونوموس هو الإشراف علي الري وإنشاء الجسور والسدود وتنظيف القنوات والاشراف الفني علي الري وجميع مسائله[lx]كذلك كان يتولى الإشراف علي الأراضي الملكية وأراضي الحيازات الخاصة وأراضي الضياع وغيرها[lxi]. وكان للإيكونوموس دور واسع في مجال الأراضي الملكية حيث كان مسئولاً عن تأجيرها عن طريق المزاد او الإجبار علي زراعتها في حالة عدم وجود مستأجرين[lxii]، كما كان عليه حماية المزارعين ومرقابتهم[lxiii]، كما كان يتولي الإيكونوموس مهمة تأجير الآلآت والمعدات الزراعية للفلاحين[lxiv]، ويشرف علي توزيع التقاوي[lxv]، ويتولي تنفيذ تعليمات الحكومة الخاصة بالزراعة بصفة عامة[lxvi]، وخاصةً زراعة الحبوب الزيتية بصفة خاصة حيث كان يتولي تحديد المساحة المطلوب زراعتها كما يحدد لها نوع المحصول من هذة الحبوب[lxvii]، ويتولي الإشراف علي المراعي بما فيها من الماشية والأغنام[lxviii]، وكذلك يقوم بحصر الماشية الخاصة بالملك والأفراد[lxix]، ويشرف ايضاً علي تربية النحل[lxx]، كما يتولي الإشراف علي زراعة الأشجار[lxxi]

ويقوم أيضاً ببيعها في كثير من الأحيان[lxxii]. كما كان الإيكونوموس يتولي مسؤلية صناعة المنسوجات وأهمها الصوف والكتان، إذا كان يتمم علي عدد الانوال[lxxiii] ويتابع جودة الإنتاج[lxxiv] ويدفع للعمال أجورهم[lxxv] بحيث يصنعون القدر المطلوب من الإنتاج[lxxvi]، وكان كذلك الحال بالنسبة لصناعة الحبال والمنسوجات الصوفية[lxxvii]، اما بالنسبة لصناعة الزيت فكان هو المسؤل مسؤلية كاملة عنها إلي حد كبير[lxxviii]، كما كان يمد المصانع بالقدر التي تحتاجه من الحبوب الزيتية ويراقب إنتاجها ويقوم بمنع اي عملية تسريب او إستخراج للزيت سراً[lxxix].

كما كان المزارعون يسجلون أنفسهم امام الإيكونوموس مثبتين أسمائهم والقرية التي هم منها وقدر الإنتاج في مزارعهم[lxxx]. وكان الإيكونوموس يشرف أيضاً علي صناعة النبيذ ويحدد المقدار المطلوب[lxxxi]، ويعطي الملتزمين كشوف بأسماء

المزارعين ومقدار الضريبة ومقدار الإنتاج المطلوب منهم كلاً علي حدي[lxxxii]، ويتولي الايكونوموس عملية فحص النبيذ[lxxxiii]، والإشراف علي نقل مقدار الإنتاج والضريبة إلي المستودع الملكي[lxxxiv]، كما كان يقوم الإيكونوموس بتنظيم حسابات الملتزمين ويدققها، ويشرف أيضا علي مصانع الزيت الخاصة بالمعامل المنتجة لزيت السمسم، ويزور هذه المصانع ويرقمها بختمه[lxxxv]. كذلك كانت الضرائب النقدية تُجبي عن طريق الملتزمين، والإلتزام يعني أن يباع حق ضمان جباية الضريبة لمن يدفع اكثر وكانت هذه العملية منتشرة في ذلك الوقت ويتم ذلك عن طريق مزاد عام يعقد كل فترة وبالتالي لم تكن هذه العملية سهلة ابداً، وتولي الايكونوموس مسؤلية المزاد في إقليمه[lxxxvi]، حيث كان يسجل اسماء الراغبون في الإشتراك ويتولي فحصها لحذف غير الصالح منها، ثم يقدم كفيلاً ضامناً للسداد وإذ لم يقدم الكفيل يلغُي المزاد ويعاد مرة أخري بشرط ألا تخسر الدولة شيئاً من المبلغ المتفق عليه سابقاً لكن إذا حدث ذلك يتحمل الملتزم السابق هذا الفرق[lxxxvii]، وكان الإيكونوموس يتسلم تعهدات الضامنين مكتوبة ثم يتحقق بعد ذلك من صحة البيانات التي ارسلها الكفيل[lxxxviii]، كما شارك الإيكونوموس مع الإنتجرافيوس والمتلزم في إختيار المحصلين وتحديد مرتباتهم التي تسدد عن طريق الإيكونوموس، كذلك كان الإيكونوموس هو المسئول ايضاً عن تحصيل الضرائب الُمتأخرة[lxxxix]، كما تولي الإيكونوموس مهمة الإشراف علي مديروا الخزائن والمصارف في العاصمة والقري والمراكز [xc].

وهو الذي كان يحدد ضريبة **الأبوميبريا** ويشرف علي تحصيلها ويتعقب المتهربين منها[xci].وفي خلال القرن الثالث قبل الميلاد نجد أن دور الايكونوموس كان غير محدود خاصة في تحصيل الضرائب العينية، ويبدو أن **النومارخ والطوبارخ والكومارخ** كان دورهم رئيسياً في تحصيل هذا الجانب من الإيرادات وربما تولي الإيكونوموس الإشراف عليهم خاصة من الناحية المالية.

إذ كان علي الإيكونوموس أن يضبط الإيرادات من القمح والغلال، ويعمل علي تحصيل المتأخرات ويشرف علي التكاليف. بينما انشغل الملتزمون وموظفو البنوك في تحصيل الإيرادات النقدية شهرياً وكان الإداريون في الأقاليم يتولون مهمة تحصيل الإيرادات العينية في نفس الوقت. تولي الملتزمين بلا شك مهمة تحصيل الضرائب النقدية، وكان من المنطقي ان يكونوا ضمن رجال الإدارة المالية نظراً لأهمية الدور الذي يقومون به لكن لم يكن الأمر كذلك علي عهد البطالمة إذ انهم وضعوا لذلك نظاما خاصاً، إذ انه كان علي الملتزم تحصيل الضرائب فقط وليس عليه حراستها إنما عليه أن يكتب تقاريره عما تم تحصيله ويرسلها إلي الإيكونوموس ويسلم كل ما حصله إلي البنك الملكي[xcii]

الهوامش

(١) إبـراهيم نصـحي ، تـاريخ مصـر فـي عصـر البطالمـة ، القـاهرة ، ٤ أجـزاء ، ج٣ ، الطبعة الرابعة ،١٩٧٧، ص ١١٧.

[ii](P.tebt ٧٠٣ ١١. ٥٨ .٧١ . Samuel, A. E., "Six papyri from Hamilton College

(٣)Steiner.Der Fiskus der ptolemaer .Leipzig. ١٩١٤. P.١١. Adams, M. D., "A textual on the settlement system in ancient Egypt", in: Lustig, J. (ed.), Anthropology and Egyptology: A developing Dialogue, Shefield (١٩٩٧), pp. ٩٠-١٠٥.

(٤) P tebt ٧٠٣. Introd p. ٦٧.

(٥)Trigger, Ancient Egypt, A Social history, Cambridge, ١٩٨٥. pp. ٨٣- ٨٤.

(٦)Trigger, Op cit. pp. ٢٠٨-٩.

محمد فهمي عبد الباقي: الإدارة المالية في مصر في عصر البطالة، بحث منشور، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص٢٦١.

[vii](Trigger, Op cit. pp. ٣٣٣-٣٣٦.

[viii](Trigger, Op.cit. pp. ٣٣٢-٣.٢٦١ . محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق، ص

[ix](Trigger, Op cit. pp. ٨٠ - ٨٢..٢٥٩ . محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق ص

[x](محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق، ص٢٦٠.

[xi]) Trigger, Op cit p. ٣٣٤-٣٣٥. P. Amh.: B.P. Grenfell and A.S. Hunt, The Amherst Papyri, London, ١٩٠٠,١٩٠١. محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق ، ص ٢٦٢.

[xii](ابراهيم نصحي: المرجع السابق، ج٣، ص ١٥٨.

(١٣)H.Maspero, Les Finances de L'Egypt Sous Les Lagides, Paris, ١٩٠٥.pp.١٧٧-١٨٠-٨.

(١٤)A. Bouch-leclercq, Histoire des lagides, Tome Troisme, Paris, P. ٣٨٣.
محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق، ص٢٦٤.
(١٥)B.G.U. ١٠١١, ١١. B. Grenfell and A.S. Hunt. محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق ، ص٢٦٤.

(١٦)B.G.U. ١٠١١, ١١. .محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق ، ص٢٦٤
(xvii)Prosopographia Ptolemaic I ٩٠٥-٩١٦. محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق ، ص٢٦٥..
(xviii) ابراهيم نصحي: المرجع السابق، ج٣، ص ١٤٢. محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق ، ص٢٦٥
(xix)Pestman, Prosopographia Ptolemaica VIII, Studia Hellenstica, Addenda et corregends aux volume I ,١٩٥٠ et II ١٩٥٢, ١١٢٢-١٢٩٤. محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق ، ص٢٦٥
(xx) P Rev. ٥٤,٢٠: ٥٥,١٦: ٥٧,١-٥: ٥٩,١-١٥. ٣٢. محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق ، ص٢٦٥
(xxi) P Tebt. P. ٨-١٦-٢٨-٦١-٧٢-١٣٨-١٦٣-٢٢٠-٢٢٣. محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق ، ص٢٦٥
(xxii) A. Bouch-leclercq, op cit , note ٢, p.٣٨١ محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق ، ص٢٦٥.
(xxiii) P. rev. p. ١٧-١٨-١٩-٤٩٤.٢٦٥ محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق، ص
(xxiv) P. Tebt. P. ٧٢-٥٦-١٢٤-٤٤٨.٢٦٥ محمد فهمي عبد الباقي: المرجع السابق، ص
(٢٥) Pestman, Prosopographia Ptolemaica VIII, . Studia Hellenstica, Addenda et corregends aux volume I ,١٩٥٠ et II ١٩٥٢, pp. ١٤-٥٧.
(٢٦) p. Cairo- zenon, ٥٩٠٣٨-٥٩٠٤٤.
(٢٧) ابراهيم نصحي: المرجع السابق، ج٣، ص١٤٧.

(٢٨) Harper. Menches, komogrammateus of kerkeosiris, Aegyptus, XIV. P.١٤.
(xxix) Bevan: A history of Egypt under the Ptolemaic dynasty, London, ١٩٢٧, pp. ١٣٢-١٣٣.
(xxx) Rostovtzeff: A large estate in Egypt in the third century B.C.madison.١٩٢٢.p. ١٠٨٠.
(xxxi) Préaux (cl 'Aire): l'économie Royale des Lagides, Bruxelles, ١٩٣٩, pp. ٥٥٩-٥٧٠.
(xxxii)Welles: The Ptolemaic administration in Egypt. J. J.P. ١٩٤٩.p. ٢٥.
(xxxiii) Kunderwicz:: Evolution historique de la responsabilité des fonctionnaires dans l'Egypte ptolémaïque,Eos,vol.٤٨,٢,sym-bolae,١٩٥٧,p.١٠١.

(٣٤)ابو اليسر عبد العظيم فرح: مهام الإيكونوموس (عامل المالية) في مصر في عصر البطالمة، رسالة ماجستير غير منشورة، عين شمس، ١٩٨٠،ص ٢٨.

(٣٥)H. Maspero, op cit, P. ١٧٢.

(٣٦) A. Bouch-leclercq,III, op cit ,p. ٣٨٧.
(٣٧) Rostovtzeff: A large estate, PP. ٤٢-٥٦.
(xxxviii) Edgar, Zenon Papyri in the University of Michigan, collection Ann Arbor, ١٩٣١. Introd. p.٥
(xxxix) Liddell and Scott. Greek. English lexicon.v.oikonomos
(xl) Liddell and scott.١bid.v.oikonomos.
(xli)P. Hib. ٩٩.
(xlii) P. Mich-zenon ٣١.
(xliii) P. Cairo-zenon ٥٩٢٩٦.
(xliv) P. Edgar ٣٧.
(xlv) P. cairo-zenon ٥٩٥١٦.
(xlvi) P. cairo-zenon ٥٩١٦٦-٧.
(xlvii) P.mich-zenon ٢١.
(xlviii) P.mich-zenon ٣٦.
(xlix) P. cairo-zenon ٥٩١٧٧.
(l) P. cairo-zenon ٥٩٣٣٠-٣.
(li) P. cairo-zenon ٥٩٤٢٥.
(lii) P. Tebt ٧٠٣. P. Magd.: P. Lille II. (Papyri from Magdola).
(liii) Westermann, J.E.A. XII , ١٩٢٦, pp.٥٠-٥١.
(liv) ابو اليسر عبد العظيم فرح: مهام الإيكونوموس (عامل المالية) في مصر في عصر البطالمة، رسالة ماجستير غير منشورة، عين شمس، ١٩٨٠،ص ٢٠.
(lv) P. Edgar ١٨-٢٠.
(lvi) P.petrie II, ١٢ -٤-٧-٨, III, ٤٢.
(lvii) H. Maspero, Op Cit, P.١٨٧.
(lviii) C.A.H. VII. P. ١٢٤.
(lix) P. Tebt p. ٥ – ١١ – ١٣٨ – ١٤٣ – ١٥٥ – ١٦١
(lx) P. Tebt ٧٠٣,١١, ٢٩ – ٤٠.
(lxi) p. Tebt ٧٠٣ ١١, ٤٠-٩ , p.cairo-zenon ٥٩٠٧٣ , p.Edg. ٤١.
(lxii) ابو اليسر عبد العظيم فرح: مهام الإيكونوموس (عامل المالية) في مصر في عصر البطالمة، رسالة ماجستير ١٩٨٠،ص٦٦ وما بعدها.
(lxiii) p. Tebt ٧٨٧.
(lxiv)p.Edg.٤١ , p.col-zenon. ١١-٩٠, p. Tebt ٧٠٣ ١١,٦٣-٧٠
(lxv) P.Mich-zenon.٢٦.
(lxvi) p. Tebt ٧٠٣ ١١. ٥٧-٦٣.
(lxvii) P. Rev. ٤٢-٤٣-٢-٣.
(lxviii) p. Tebt ٧٠٣ ١١. ٩١-١٨٣.
(lxix) p. Tebt ٧٠٣ ١١. ١٦٥-١٦٧.
(lxx) p.cairo-zenon. ٥٩٣٦٨, psi,٥١٠.
(lxxi) p. Tebt ٧٠٣ ١١. ١٩١-٢١١.
(lxxii) ابو اليسر عبد العظيم فرح: المرجع السابق، ص ٧٥ وما بعدها.
(lxxiii) P. Tebt ٧٠٣ ١١. ٨٧-١١٧.

(lxxiv) P. Hib, ٦٧. Bangall, R.S.,"The Population of Theadelphia in the fourth century", Bulletin de La Société d'Archéologie Copte.٢٤, Paris (١٩٨٢), pp.٣٥-٥٧. _____ , "Fayum in late antiquity", in: Bowersock, G.W., Brown, P., and Grabar, O. (eds.), A guide to the post-classical world, Princeton (١٩٩٣), and Harvard(١٩٩٩).

(lxxv) P. Hib, ٦٨.

(lxxvi) p. Tebt ٧٠٣ ١١. ١٣-١٨.

(lxxvii) P. Rev, ٤٥, ١١-١٣-١٨.

(lxxviii) P. Rev, ٤٤.

(lxxix) p. Tebt ٧٠٣ ١١,١٣٤-١٦٤, p. Rev, ٤٦. ٨-١١.

(lxxx) P. Rev, ٢٩, ٢-٢١.

(lxxxi) P. Rev, ٢٥, ٤-١٦.

(lxxxii) P. Rev, ٣٠, ٣-١٩.

(lxxxiii) P. Rev, ٣٧, ٢-٨.

(lxxxiv) P. Rev, ٣٠, ٢٠, ٣١, ١٦.

(lxxxv) H. Maspero, Les Finances, p.١٨٩.

(lxxxvi) Rostovtzeff., Social and Economic History of the Hellenistic World, I-III, ١٩٤١., p.٣٠١.

(lxxxvii) Maspero, Les Finances, p.١٨٧-١٨٨.

(lxxxviii) p. Tebt. ٧٧٦.

(lxxxix) Maspero, Les Finances, p.١٨٩-١٩٠.

(xc) Maspero, Les Finances, p. ١٩٥.

(xci) P. Rev, ٢٩,١١, ٢-٢١, p. petr ١-٢-١٦.

(xcii)Maspero, Les Finances, p١٩٣-٤. Clarysse, w., "Toponomy of Fayum villages in the Ptolemaic period",

الخرائط:

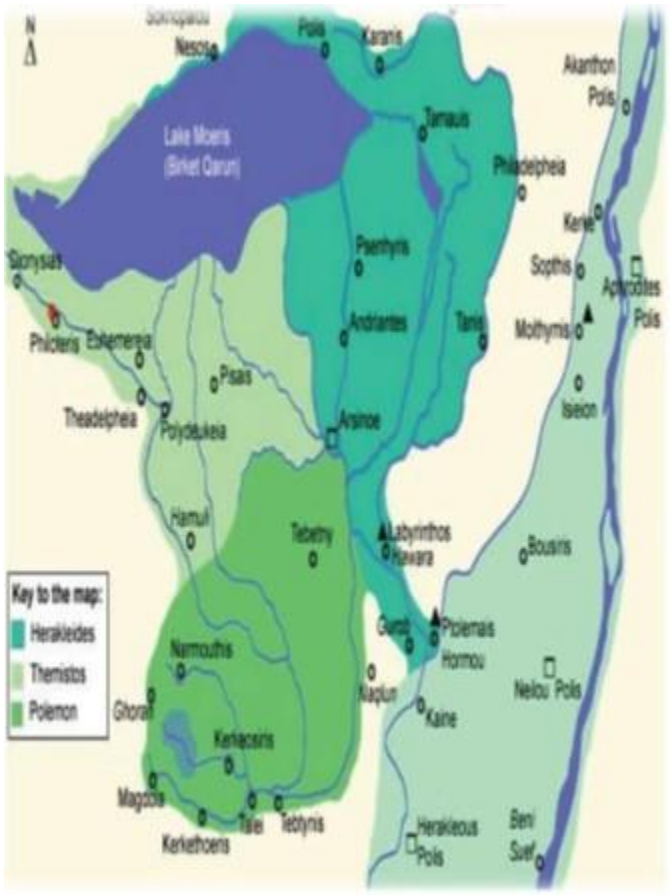

خريطة لقري إقليم أرسينوي نقلاً عن :

http://www.trismegistos.org/fayum/fayum2/map.php?geo_id=

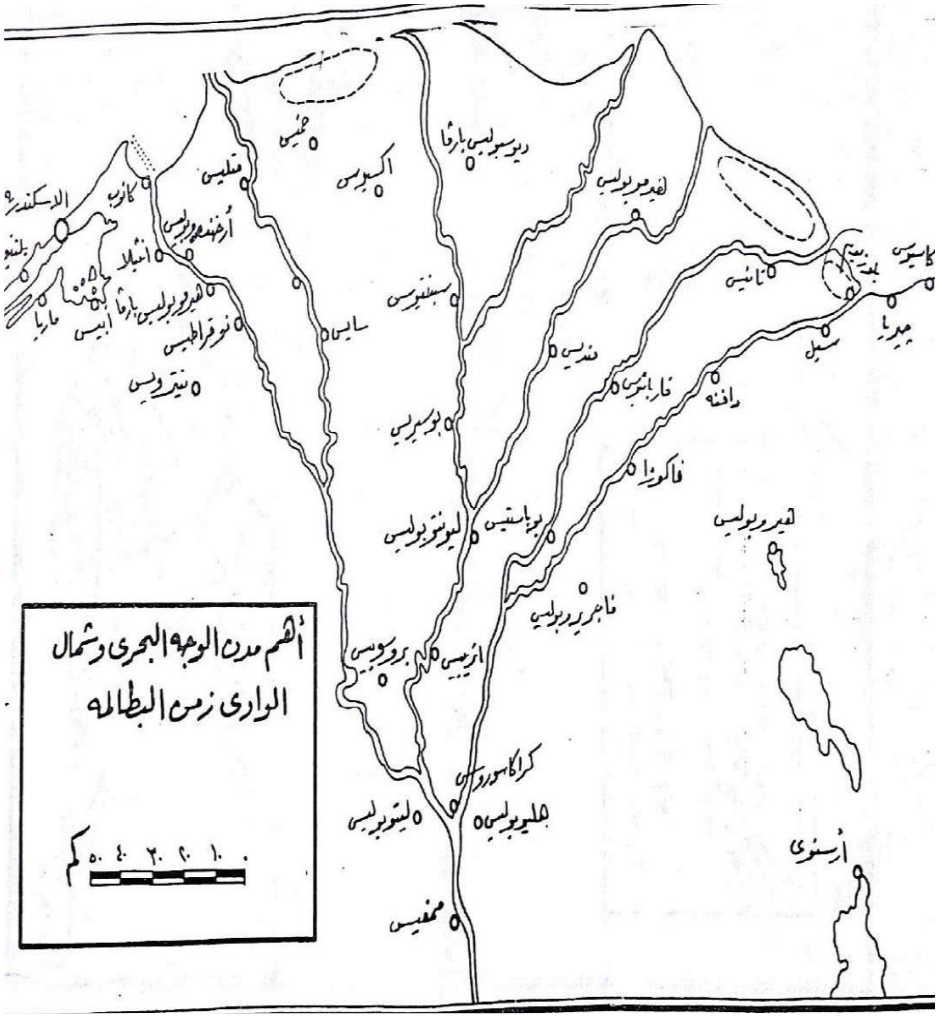

المصدر: محمد السيد عبدالغنى، لمحات من تاريخ مصر،تحت حكم الرومان، ١٩٩٩ ، خريطة رقم (١).

الأشكال والصور:

قطعة نقود تساوي ثمان دراخمات سكها بطليموس الثاني بإسم زوجته أرسينوي بعد وفتها تخليداً لذكراها . والصورة نقلاً عن :
سليم حسن: موسوعة مصر القديمة ، الجزء الرابع عشر، ٢٠١٧، ص ٧٢٤.

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر الوثائقية:

المصادر الوثائقية وفق ما ورد في المواقع الإلكترونية:

Sosin, J. D. & Bagnall, R. S. & James Cowey& Mark Depauw& Wilfong, T. G. & Worp, K. A.(٢٠١١). Checklist of Greek, Latin, Demotic and Coptic Papyri, Ostraca and Tablets.

http://scriptorium.lib.duke.edu/papyrus/texts/clist.html.

http://papyri.info/docs/checklist.

https://www.trismegistos.org/arch/about.php#fayum-archives.

وتحتوي على قائمة من البرديات الهامة ما ورد في البحث منها ما يلي:

P. Amh.: B.P. Grenfell and A.S. Hunt, The Amherst Papyri, London, ١٩٠٠, ١٩٠١.

P. Col. Zen.: W.L. Westermann, E.S. Hasenoehrl.C.W. Keyes, and H. Liebesny, Zenon Papyri. New York, ١٩٣٤–٤٠.

P.C.Z.: P. Cairo zen. C.C. Edgar. Zenon Papyri, I, II, Catal, Gén. des Ant. Eg.du Musée du Caire. Cairofi ١٩٢٥, ١٩٢٧.

Edgar, Selected Papyri from the Archives of Zenon, Ann. Serv. ١٨–٢٤ (Nos. I-III) The Papyri of the correspondence of Zeno have been published also in P.S.I., Vols. IV-VII, in P. Corn. and by Fr. Bilabel, inF. Preisigke, Sammelbuch, III, Nos. ٦٧٠٧–٦٨٢٠.

Papyri of the Zenon correspondence which came to light after the publication of Bilabel: H.I. Bell, Raccolta Lumbroso, P.١٣; Symbolae Osloenses, ١٩٢٧,P. ١٤.

P. Fay. B.P. Grenfell, A.S. Hunt and D.G. Hogarth, Fayûm Towns and their Papyri. Oxford, ١٩٠٠.

B. Grenfell and A.S. Hunt, New Classical Fragments, Oxford, ١٨٩٧,٧٤٠ Gradenwitz, O., Preisigke, F. and Spiegelberg, W. Ein Erbstreit aus dem Ptolemaischen Aegypten. Strassburg, ١٩١٢.

P. Hib. The Hibeh Papyri. Ed. by B.P. Grenfell and A. Hunt. I, London, ١٩٠٦.

P. Lille, Papyrus Grecs publiés sous la direction de P. Fouguet avec la collaborationde P. Collart, F. Lesquier, M. Xoual. I, II. Paris, ١٩٠٧–٢٧.

P. Lille dem. H. Sottas, Papyrus démotiques de Lille. Paris. ١٩٢١.

P. Lille: P. Jouguet (éd.), Papyrus grecs, (Institut Papyrologique del'Université de Lille). ١٩٠٧–٢٨.

P. Mich.: Michigan Papyri. Ann Arbor, ١٩٣١.

P. Mich. Zen.: Edgar, Zenon Papyri in the University of Michigan Collection.

P. Oxy.: The Oxyrhynchus Papyri. London, ١٨٩٨.

P. Petr.: J.P. Mahaffy and J.G. Smyly, The Flinders Petrie Papyri, i–iii. Dublin١٨٩١–١٩٠٥.

P. Tebt.: The Tebtunis Papyri. London, ١٩٠٢–٣٨. Rev. Laws: B.P. Grenfell, Revenue Laws of Ptolemy Philadelphus. Oxford,١٨٩٦

P. Fay. = Fayum Towns and their Papyri, by B. P. Grenfell, A. S. Hunt, and D. G. Hogarth.

P. Grenf. = Greek Papyri, Series I, by B. P. Grenfell, and Series II, by B. P.Grenfell and A. S. Hunt.

P. Oxy. = The Oxyrhynchus Papyri, Parts I-VI, by B. P. Grenfell and A. S.Hunt.

P. Tebt. = The Tebtunis Papyri, Part I, by B. P. Grenfell, A. S. Hunt, and J. G. Smyly; and Part II, by B. P. Grenfell, A. S. Hunt, and E. J.Goodspeed.

المراجع الأجنبية:

Adams, M. D., "A textual on the settlement system in ancient Egypt", in: Lustig, J. (ed.), Anthropology and Egyptology: A developing Dialogue, Shefield (١٩٩٧), pp. ٩٠-١٠٥.

Bangall, R.S.,"The Population of Theadelphia in the fourth century", Bulletin de La Société d'Archéologie Copte.٢٤, Paris (١٩٨٢), pp.٣٥-٥٧. _____ , "Fayum in late antiquity", in: Bowersock, G.W., Brown, P., and Grabar, O. (eds.), A guide to the post-classical world, Princeton (١٩٩٣), and Harvard(١٩٩٩).

Bevan, B., A history of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, London, ١٩١٤. Breccia, E., Egitto Greco e Romano, Pisa, ١٩٥٧.

Clarysse, w., "Toponomy of Fayum villages in the Ptolemaic period", in: Capasso, M. & Davoli, p. (eds.), New archaeological and papyrological researches on the fayum, Galatina: Congedo (٢٠٠٧), pp.٦٧-٨١.

Rostovtzeff, M., A large estate in Egypt in the third century B.C., A study in economic history, University of Wisconsin Studies in the Social Sciences and History, no. ٦, Madison, ١٩٢٢.

Rostovtzeff, M., Social and economic history of the Roman Empire, London (١٩٢٦). Rowe, A., "A contribution to the archaeology of the western desert.III", Bulletin of the John Rylands Library.٣٨ (١٩٥٥-١٩٥٦).

Samuel, A. E., "Six papyri from Hamilton College", in: The Journal of Juristic Papyrology.١٣, Yale University, Clinton, New York (١٩٦١), pp. ٣٣-٥١, pp. ٤٤, ٤٧.

steiner(A.). Der Fiskus der ptolemaer . Leipzig.١٩١٤.

المراجع العربية:

ابو اليسر عبد العظيم فرح: مهام الإيكونوموس (عامل المالية) في مصر في عصر البطالمة، رسالة ماجستير ١٩٨٠،ص٦٦ وما بعدها.

إبراهيم نصحي ، تاريخ مصر في عصر البطالمة ، القاهرة ، ٤ أجزاء ، ج٣ ، الطبعة الرابعة ،١٩٧٧، ص ١١٧.

محمد فهمي عبد الباقي: الإدارة المالية في مصر في عصر البطالة، بحث منشور، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص٢٦٠.